

شجرة طوبى

[396] الحسين عليه السلام وجرى بينهما ما جرى الخ. مقدمة (وفى المالى الصدوق " رض
" عن الباقر " ع " قال: اوحى ا﷑ عزوجل الى رسوله ان شكرت لجعفر بن أبى طالب اربع
خصال، فدعاه النبي صلى ا﷑ عليه وسلم فأخبره فقال: لولا ان ا﷑ اخبرك ما اخبرتك ما شربت
خمرا قط لانى علمت ان لو شربتهما لزال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة، وما زنت
قط لانى خفت إذا عملت عمل بى، وما عبدت صنما قط لانى علمت إنه لا يضر ولا ينفع قال: ف ضرب
النبي (ص) يده على عاتقه وقال: حق ا﷑ عزوجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في
الجنة، فكان النبي (ص) كان عالما بقطع يديه وشهادته فاحب له ذلك فاعطاه ا﷑ ما احب
رسوله له، لان جعفر كان أمير على جيش الاسلام في يوم (مؤتة) وهى من اراضى الشام وبيده
راية الاسلام، فقاتل في ا﷑ حتى قطعت يداه ورجلاه فأرى نبى ا﷑ فيما كشف له ان له جناحين
مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة، ويحتمل إنه كشف لزين العابدين " ع " عمه
العباس فرآه وله جناحان، وقال لابي حمزة: (هب ا﷑ لعمى العباس جناحين يطير بهما في
الجنة، وهذا احد جزاء ا﷑ له لانه وقف عليه الحسين " ع " وقال: يا اخى جزاك ا﷑ خيرا يا
اخى لقد جاهدت في ا﷑ حق جهاده ثم قال: الان انكسر ظهري. (روى) ان لقمان قدم من سفره
فلقى غلاما له في بعض الطريق فقال له: يا غلام ما فعل أبى ؟ قال مات قال لقمان: ملكت
امرى، قال: ما فعلت زوجتي ؟ قال: ماتت قال: ما فعلت اختى قال: ماتت قال سترت عورتى،
قال له: ما فعل اخى قال مات قال: انكسر ظهري، فإذا لا يلام الحسين " ع " حين وقف على
العباس وقال: الان انكسر ظهري وقلت حيلتي الخ. مقدمة قال أمير المؤمنين " ع ": سلامة
الانسان في حفظ اللسان، ولا يزال الرجل المسلم سالما ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا
أو مسيئا وذلك قول ا﷑ عزوجل: (ما يلفظ